الحياة
AL HAYAT
تجريبي

بماذا نصح «داعش» الفلسطينيين؟

الأربعاء، ٢١ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٥ (١١:٣٢ - بتوقيت غرينتش)
النسخة: مدرسة الحياة

دبي - رينا سماوي (مدرسة الحياة)
آخر تحديث: الأربعاء، ٢١ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٥ (١١:٤٦ - بتوقيت غرينتش)

بث تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) الأحد الماضي، أربعة اصدارات وجهها إلى الشعب الفلسطيني، داعياً إياه إلى تكثيف عملياته ضد اليهود، وجعلها «خالصة لله»، وترك فصائل المقاومة وعلى رأسها «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) والالتفاف حول خلافة أبو بكر البغدادي زعيم التنظيم المتطرف.

ونشر المكتب الإعلامي التابع للتنظيم في «ولاية نينوى» الإصدار الأول بعنوان «رسالة إلى المجاهدين في بيت المقدس»، تحدث فيه عن إمكان استعادة هذه الانتفاضة لأمجاد الإسلام، وتحرير المسجد الأقصى، مثلما فعل القائد صلاح الدين الأيوبي.

وتحدث أحد عناصر التنظيم مخاطباً الفلسطينيين: «انفضوا عنكم غبار الأحزاب التي ما أنشئت إلا لتفرقتكم وتمزق صفوفكم»، مضيفاً «واعلموا أنه لا فرق بين فتح وحماس، وكل عند مصالحه الشخصية وقاف، وبعضهم عميل للصليبيين».

ودعا عنصر آخر في التنظيم الفلسطينيين الى أن «يكون جهادهم خالصاً لله، لا دفاعاً عن الوطن»، مشيراً الى وجوب استخدام العبوات الناسفة والسيارات المفخخة، إضافة إلى الدهس والطعن.

وبث المكتب الإعلامي في «ولاية كركوك» الإصدار الثاني بعنوان «ارهبوا اليهود»، اذ قال أحد عناصر التنظيم: «نطالبكم ونوجهكم بأن تلتفوا حول الراية التي منّ الله عز وجلّ بها على عباده الصالحين».

وفي نهاية الإصدار بث التنظيم مشاهد من عمليات الطعن التي قام بها شبان فلسطينيون في الأيام الماضية، اذ وضع التنظيم على تلك المشاهد تعليقاً صوتياً من كلمة سابقة لأبي محمد العدناني، الناطق الرسمي باسمه، قال فيه: «إن عجزتَ عن العبوة أو الرصاصة، فاستفرد بالأميركي أو الفرنسي الكافر، فارضخ رأسه بحجر أو انحره بسكين، أو ادهسه بسيارتك، أو ارمه من شاهق، أو احرق منزله وسيارته وتجارته وأتلف زراعته. فإن عجزت فابصق في وجهه».

وقال الإصدار الثالث الذي بثته «ولاية الخير» بعنوان «أعيدوا الرهب لليهود». وبعد سرد احد عناصر التنظيم سلسلة الأحداث الأخيرة من قبل احتلال الإسرائيلي قال: «واعلموا يا أبناء يهود أننا سندخل المسجد الأقصى، ولنرفعن الراية في القدس، ولتختبئن خلف الراية والحجر، ولن ينجيكم هذا من أيدينا، ولنقتلنكم شر قتلة».

ووصف التنظيم حركة «حماس» بـ «الانبطاح» وتابع قائلاً: «أنتم تجلسون في أحضان الجماعات التي تموّل من هؤلاء الرافضة الملاعين الذين يقتلون أطفال ونساء المسلمين في العراق والشام».

أما الإصدار الرابع والأخير فكان من «ولاية الفلوجة» بعنوان «رسالة إلى الأباة في ثالث الحرمين» بمشاركة مقاتل فلسطيني في تنظيم الدولة يدعى "أبو حذيفة المقدسي". وأوضح المقدسي أنه «لولا قتالنا للمرتدين لكنا الآن بينكم، لكن حسبنا أن فيكم رجالاً صادقين».

وأضاف آخر من عناصر التنظيم: «يا أهلنا في بيت المقدس، حماس وفتح وجهان لعملة واحدة، وكفرهم واضح، وعندنا من الله فيه برهان».

وهدّد «داعش» في تموز (يوليو) الماضي بجعل قطاع غزة واحداً من مناطق نفوذه في الشرق الأوسط، متهماً حركة «حماس» التي تحكم القطاع بأنها غير جادة بما يكفي في شأن تطبيق الشريعة. وهذا تحدٍ نادر لـ «حماس» التي تمارس تضييقاً أمنياً على المتطرفين في غزة الذين يعارضون هدنتها مع إسرائيل والمصالحة مع حركة «فتح».

وفي رسالة موجهة إلى «طواغيت حماس» قال عضو مقنع في «داعش» في تسجيل فيديو: «بإذن الله سنقتلع دولة اليهود من جذورها. وأنتم وفتح وكل العلمانيين لا شيء، وستحكم الشريعة في غزة رغماً عنكم».

وقتلت قوات الأمن التي تقودها «حماس» ناشطاً إسلامياً سلفياً أثناء تبادل لإطلاق النار قرب منزله في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة في حزيران (يونيو) الماضي، في أول مواجهة من نوعها مع شخص يوصف بأنه من مناصري تنظيم «داعش».

من جهة ثانية، أطلق عصام صالح، القيادي السلفي المقرب من تنظيم «جيش الإسلام» السلفي في غزة، مبادرة لحل الأزمة بين أنصار تنظيم «داعش» وحركة «حماس»، موضحاً أنه تم تشكيل لجنة وساطة بين الطرفين «لتحكيم العقل والشريعة».

ودانت «حماس» في تموز الماضي، الهجمات التي شنها التنظيم المتطرف في شبه جزيرة سيناء بمصر، واعتبرت انها تلحق ضرراً بـ «أمن الدولتين».

9 10